

لقاء الجمعة (بصوت واضح) بمدينة الطائف (9341\11\41 هـ)

صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين استمعنا في هذه الخطبة بهذه الخطبة المباركة الى التذكير بما ينفعنا عند الله سبحانه وتعالى اول شيء نعلم لماذا خلقنا هذا بينه الله بقوله تعالى - 00:00:00

وما خلقت الجن والانس الا يعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق للقوة المتين والله جل وعلا خلقنا لعبادته والعبادة نفعها راجع اليها. اما الله جل وعلا - 00:00:37

فانه ليس بحاجة اليها ولا وليس بحاجة الى عبادتنا وانما نحن المحتاجون للعبادة التي نؤديها نفعها راجع اليها من رحمته بنا انه شرع لنا هذه العبادات لتقربنا اليه ولنتناجر اجرها وثوابها عنده - 00:01:07

فانه سبحانه لا يضيع لدعيه عمل عام بل يدخله ويحفظه ويضاعفه لصاحبها فالانسان انما يعمل لنفسه ولا يعمل لاجل طمع الدنيا او المكاثرة فيها وانما يعمل للاخرة ويستعين بالدنيا على - 00:01:42

الاخيرة اعطانا الاموال لننتفع بها ونتصدق فهناك عبادة بالاموال باموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والعبادة انواع عبادات قلبية كالخوف والرجاء والرغبة والرهبة والمحبة لله هذى قلبية وعبادة بدنية فالصلوة الصيام - 00:02:23

الجهاد في سبيل الله عبادات بدنية وهنا وهناك عبادات قولية كالتسبيح والتهليل والتکبير وذكر الله سبحانه وتعالى وهناك عبادات مالية وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فالاموال فيها الزكاة فيها الكفارات - 00:03:09

فيها التصدق على المحتاجين فال المجال واسع لمن يطلب الخير ويطلب الرزق والاجر من الثواب من الله المجال امامه واسع فمن الناس من يمن الله عليه بالعبادة بجميع اموره ومن الناس من يغفل - 00:03:46

عن طاعة الله ويحسب ان الاموال انما هي للرفاهية يفعل فيها ما يشاء من المآثم والمعاصي يتمكن بها من السفر الى الخارج للفجور الامور الفظيعة فهذا ينفق امواله في هلاك نفسه والعياذ بالله - 00:04:19

تكون امواله وبالا عليه يوم القيمة ولو كان فقيرا لكان خيرا له من هذه الاموال فعل المسلم ان يتبصر في نفسه لماذا اعطاه الله هذه الاموال اعطاء الله هذه الاموال ليستعين بها - 00:04:57

على طاعة الله ليتفق منها في سبيل الله. ليتصدق منها ليتقرب الى الله في الاوقاف التي يوقفها بالاموال التي يصرفها في طاعة الله سبحانه وتعالى وكذلك الوقت الله اعطاك هذا الوقت - 00:05:21

من حين تبلغ سن الرشد وتعقل الى ان تموت اعطيك هذه المدة لتساغلها في عبادة الله تؤدي الفرائض اولا ثم تتقرب الى الله جل وعلا بالنواقل فانت لست مخلوقا لهذه الدنيا انما انت مخلوق للاخرة - 00:05:50

للجنة او للنار لا بد من هذا ما في دار ثلاثة امامك ما امامك الا دار الجنة او دار النار والعياذ بالله ولست متربوكا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون - 00:06:20

فانت محاسب ومسؤول ومناقش فاستعد لذلك ولن تخرج من المسؤولية الا بطاعة الله عز وجل وعبادة الله واما فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره للیسری واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنیسره للعسری - 00:06:49

وما يغنى عنه ما له اذا تردى ما يغنى عنك مالك ولو تهتدي بالدنيا كلها ما نجوت من عذاب الله لو تفتدى بالدنيا كلها لتنفذ نفسك من النار ما تمكنت من ذلك الا بالعمل الصالح - 00:07:34

طاعة الله عز وجل ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جمیعاً ليفتدوا به من عذاب الله لم ينفعهم ذلك شيئاً ولم يخلصهم ما تقبل منه يفتدوا به من عذاب الله ما تقبل منه - 00:08:02

لو ابتديت بالدنيا كلها لتسلم من العذاب ما يمكن هذا لا بد من العذاب فلا نجاة الا بطاعة الله. طاعة رسوله لا نجاة الا بطاعة الله يوم يفر المرء من أخيه - 00:08:32

وامي وابي صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة هذا المصير فانت من اي الفريقين كيف تهنا بالعيش والنوم - 00:08:54

والملذات تنسى ما وراءك وما امامك انت مسؤول عما قدمت وعما اخرت لست مهملاً فعليك عليك بالمبادرة بطلب النجاة بطاعة الله سبحانه طاعة رسوله بالعمل الصالح لتخرج من هذه الدنيا وانت سعيد - 00:09:33

تستقبلك ملائكة الرحمة ادخلوا الجنة تسعد سعادة ابدية او تشقي شقاوة ابدية ولا حول ولا قوة الا بالله فكر يا اخي فكر لنفسك ما دام انه يمكنك الان فكر لنفسك واعمل - 00:10:12

تخلص قلص نفسك ارفع نفسك ونفسها فالمهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها انت المسؤول عن نفسك انت المسؤول عن نفسك وان تضعها وان تضع نفسك - 00:10:46

مع الاخيار او مع الاشرار تنبه لنفسك بادر بالتوبه لا تقنط من رحمة الله اذا اذنبت اذا عصيت اذا باب بباب التوبه مفتوح بادر بالليل او بالنهار بادر بالتوبه ويتحقق الله التوبه ممن تاب - 00:11:18

ويغفر لمن اتاب هو سبحانه وتعالي يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل الامان الباب بباب الباب امامك مفتوح لا تغلقه على نفسه ولا تقول بعدين بعدين - 00:11:47

ما تدرى ان تدرك المساء اذا اصبحت او تدرك الصباح اذا امسيت ما تدرى والله ما تدرى ولا ندرى علينا ان نبادر بالتوبه علينا ان ان نتخلص من الذنوب والمعاصي والمظالم مظالم الناس وحقوق الناس - 00:12:19

اذا لم تؤدها الان اخذوها منك في الآخرة منين يأخذونه؟ يأخذونه من حسناته في الآخرة المظلومون ما يأخذون اموال منك يأخذون حسنات فإذا فنيت حسناتك يؤخذ من سيئاتهم وتطرح عليك فتطرح في النار كما في الحديث - 00:12:46

نسائل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم التوبة والاذابة وان يمن علينا وعليكم بمعرفته ومعرفة لماذا خلقنا؟ لماذا امدنا الله بهذه الاموال؟ بهذه الوقت بهذه النعمة بهذا الامن لماذا امدنا الله بذلك - 00:13:08

لنعمل لانفسنا عملاً صالحاً ولا نضيع اوقاتنا واموالنا وساعاتنا واقاتنا بما يضرنا وما نندم عليه ولا يمكننا التراجع اذا بلغت الحلقوم بلغت الروح الحلقوم يغلق عليك باب التوبه كل يتوب في هذه الحالة - 00:13:39

ترى كل يتوب في حالة اذا بلغت الحلقوم لكن هاك الوقت للتوبه اغلق الباب ولا كل يتوب الكافر يتوب لكن ما تقبل توبته فانت بادر لنفسك قبل الفوات قدم لنفسك - 00:14:14

ما دمت متمكنا قدم لنفسك ما ينفعها يخلصها من عذاب الله كل الناس يغدو يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو يعني يخرج في الصباح من بيته كل الناس يغدو - 00:14:43

فبائع نفسه فمعتقها او موبقها تطلع من بيتك اما ان ترجع بالخير والتوبه والعمل الصالح واما ان ترجع بالذنوب والمعاصي والسيئات ولا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:15:03

ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بالتوبه الصادقة والعمل الصالح والاخلاص لوجهه الكريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:15:27